

أمينة البنداري ود. هدى السعدي

# الأوقاف في سطور وصور

تأليف وإعداد مادة

د. هدى السعدى      أمينة البنداري

تدريس

د. شريف عرفة

الإخراج الفني

محمود إبراهيم

مراجعة لغوية

محمد هشام عبدة

الكتاب: الأرقام في سطور ومصور  
 تأليف: د. هدى السعدى - أمينة البنداري  
 التصميم: الملاك، فهد حارس  
 رسم الملاك، وليد طاهر  
 الطبعة الأولى لسنة 2007  
 الناشر: مؤسسة المرأة والتنمية، القاهرة، 2007  
 27 شارع شهاب المهندسون حد، 198-200، 115-116  
 رقم الإيداع بدار الكتاب: 2007/446  
 الترخيم الدولي: 5895-17-0-977  
 مطبعة: مشرق بول حد، 2007/2007

شكر خاص إلى «الصندوق الدولي للمرأة» = [ Global Fund For Women ]

## في البدايات

يسعدنا أن نقدم للقراء المصريين والعرب هذا الكتاب المبسط عن الأوقاف. ولكن ربما يتبادر إلى ذهن القارئ والقارئة سؤال عن أهمية مثل هذا الكتاب الآن.

كثير الحديث في السنوات الأخيرة عن المجتمع المدني، ونطلقت الدعاوى إلى إدخال المجتمع المدني (أي قوى المجتمع التي لا تنتمي للسلطة) في معترك التنمية وتطور المجتمع. وعادة ما ترفق مثل هذه الدعاوى بالحديث عن الديمقراطية والتمكين واحترام الآخر وحقوق الإنسان وغيرها من القيم الإنسانية الحديثة. وفي ذلك الخطاب اعتبار مشعر أن تلك القيم والدعاوى بل فكرة المجتمع المدني في حد ذاتها هي أفكار غربية - شرعية - مقحمة على الواقع العربي الحديث بفعل قوى خارجية. ولذلك الاعتبار ما يدعمه من واقع الممارسات والأفعال على مستويات سياسية واجتماعية عدة. ولكن تبقى حقيقة قليلة ما يلتفت إليها، وهي أن فكرة المجتمع المدني ليست جديدة على المجتمعات العربية، بل هي لها جذور تاريخية عميقة. وتعتبر الأوقاف إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي مارس عن طريقها المجتمع المدني دوره في تنظيم وتطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مر التاريخ. ومن هنا يأتي هذا الكتاب لتسليط الضوء على تلك المؤسسة الهامة التي لعبت أدواراً أساسية في التاريخ العربي. وفي المدن العربية على مر قرون طويلة.

وفي سياق ذات الخطاب يتم الحديث عن حقوق النساء وتمكينهن، أيضاً بصفتها قضايا مقحمة على المجتمعات العربية، فيما يظهر وكأن خروج النساء من المنازل إلى الحياة الاقتصادية والاجتماعية - وبالتالي وبالضرورة السياسية - حدث جديد على تلك المجتمعات جاء فقط مع نشأة الدول القومية الحديثة المبينة على النموذج الغربي. وفي ذلك النسق مغالطة تاريخية كبيرة، إذ كما يعرف المؤرخون - العرب منهم والأجانب - فإن النساء طالما لعبن أدواراً مغايرة ومختلفة في تاريخ المجتمعات العربية والإسلامية. ولتأتي مؤسسات الوقف بوثائقها الغنية

تشير إلى أحد أشكال دور النساء التاريخي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وكانت هذه الدوافع المعرفية وراء اختيار مجموعة " المرأة والذاكرة " للأوقاف كموضوع لنائي كتاب من سلسلة المداخل المصورة الذي نأمل أن يثير اهتمام القراء، أو بعضهم على الأقل.

يدور الحديث من أن لاخر في مصر والعالم العربي بصفة عامة عن وجود القراء و" موت القارئ ". ويتساءل الكثيرون عن سبب إحصاء قطاعات عريضة من الشعوب العربية عن القراءة وعن قراءة التاريخ بصفة خاصة. يأتي هذا الكتاب كمحاولة - متواضعة لا شك - في إثارة اهتمام الجمهور المصري والعربي، والشباب منه خاصة، بالقراءة وبقراءة التاريخ وأهميته. حاولنا هنا، إذن، أن نكتب نوعاً شيقاً من التاريخ، يثير اهتمام القارئ والقارئ العام، ويلتفت إلى مشاركات قطاعات واسعة من المجتمعات السابقة في صناعة التاريخ.

لقد حظينا بأراء ومشاركات الكثير من الزملاء والزميلات في سياق إعداد هذا الكتاب . ويسعدنا أن نشكرهم هنا على مساعدتهم لنا، ونشكر بصفة خاصة الدكتورة ياسكال شراله على إطلاعنا على بحثها عن الورثة الشرعيين والأقارب والشركاء حتى قبل أن ننشر، والدكتور مجدي جرجس على إطلاعنا على أبحاثه ومصادره التاريخية، بما في ذلك صور الوثائق قبطية أمدا بها. والأستاذ أيمن الصياد مدير تحرير دورية " وجهات نظر " على إطلاعنا بمعلومات عن مؤسسة هيكل قبل الطبع. كما يسعدنا أن نشكر الدكتورة هبة هركات على إمدادنا بالصور الفوتوغرافية التي أضفت طابعاً مميزاً لهذا الكتاب. وقد كانت الزميلات في المرأة والذاكرة نعم العون لنا طوال العمل على البحث والكتاب ونشكر بصفة خاصة الدكتورة أمل أبو الفضل والدكتورة هالة كمال الأستاذتين داليا الحمامصي وحنان رمزي على مساعدتهن المختلفتين ولزمنهن المحفزة وتشجيعهن المتواصل. وأخيراً وليس آخراً نشكر أسرنا على تشجيعهم الدائم لنا. نأمل أن يجدوا جميعها شيئاً ما ذا قيمة هنا....

# تفكر ما الذي تعنيه هذه الورقة ؟!



# • ما هو الوقت؟



الوقت الذي يتسلسل ظهورها من ورقة من ورقة وقتك أنت، مثلما يتسلسل المصالحات.

وبمسألة شديدة الوقت، هو مثلاً أن يقول: هناك أن وقتك قطعة الأرض الزراعية التي يملكها في البلد، بحيث لا يمكن لأي شخص أن يبيعها أو يورثها، وأن مالك هذه الأرض الزراعية يتم مصادرة الممتلكات، خيرية... مدرسة أو مستشفى مثلاً.

ولكن بالمشهد أكثر صعوبة الوقت مثل الوحدة الملكية التي لا يتم وقف التصرف فيها أو أخذ جزء منها إلا بعد عدد معين من السنوات. الاختلاف فقط بين الاثنين أن الوقت المبرمج في الله شيء أبدي، يعني أنك إذا وقفت تقار هذا لا يمكنك تحت أي ظرف من الظروف أن تراجع في كلارك، ولكن في نفس يوم لا متى لا تعبر.

لكن هل يعني هذا أنه لا يمكن تغيير أي شروط في الوقت؟

بطبيعة الحال كان هناك طرق بين الفلاسفة و"الكثير من يصدق في الواقع" وبالرغم من أنه ليس من المستحيل على الإطلاق تغيير شروط الوقت، إلا أن الأوقات كانت من المبرمجة التي سمحت بالمشهد شروط الوقت لكي تتكيف مع متغيرات العصر وكان هذا يتم تحت إشراف القضاء.

فمثلاً في الحالات التي كان المقام فيها يشتكي أو يتهم كان القضاء يتدخلون لإجراء تعديلات في شروط الوقت أو حتى استبدال الوقت المتهدم بوقت آخر بشرط أن يكون في ذلك مصلحة عامة.



فقد اشرح لي  
ماهي مكونات  
الوقف ؟



مكونات الوقف هي : واقف ، وموقوف ، وموقوف عليه ، ووقفية

### الواقف

هو الشخص الذي يقدر ان يوقف شيئاً ما ويجب ان يكون الشخص الواقف هذا قادراً ، حراً ، عاقلان ، اهلاً للتبنيح ، غير مجنون عليه ، لا توجد عليه ديون . يعني مستهلك - مستأجر - لا يمكن ان يوقف شيئاً اذا كنت وامراً عذراً - مجنوناً او كانت عليه ديون لم اعد ايقال حالاً اني تسدد ديونك او لا ؟



### الموقوف عليه

هي الجهة التي ستقرر ان يوجه اليها مالك المصار الذي ستوقفه ، ويجب ان يكون الموقوف عليه موصياً ومعتقاً ، فلا يصح مثلاً ان يقول انه اوقف قطعة الارض هذه على مدرستين ان تسدد هذه المدرسة بالاسم والوقف - قلنا قلنا من قبل - ايدي ، يعني انه يقدر ان يوقف مستمسك على امر الزمان وعلى هذا لا يوجد وقف ماله بان تسدد بعد معين من الزمن (١٠ او ٢٥ سنة مثلاً) كما ان الوقف يجب ان يكون على جهة لا تنقطع وانما كان القاصر من الناس بعدد معين مجموعة مثالية من المستفيدين التي يتفرق المستفيدين او المرحوم الشرعوني لا سيما لا يوجد اكثر من المشردين والى المرحوم الشرعوني ومطلوبه الله سبحانه وتعالى . وهكذا السبب ان المصطفى في الوقف انه في حالة التبرع الموقوف عليه او موافق مثلاً دون الوقف ، يعلق الى جهة اخرى وهكذا .



### الموقوف

يجب ان يكون المصار الذي مستمسك وقفه متولواً ومعتقاً ، فلا يجوز وقف شيء مجنون كان يقول مثلاً : اوقف الدار التي املكها في داره اين مكانها كم مساحتها ؟ وكل ارتد بها ؟ كل هذه الاشياء ومثلها اخرى يجب ان تكون واضحة بشكل لا يوجد فيه اي التباس .





## ناظر الوقت، مدير يشرف ولا يبيع!

الناظر هو المدير التنفيذي للوقت والمشرف عليه، وله كل السلطات في الإشراف على الوقت وإصلاحه وتصحيح الأخطاء وتصويبها وتوجيهها على الجبهات المذكورة في الوثيقة ولكنه -رغم كل هذه السلطات- لا يبيع له مطلقاً أن يرهق الوقت أو أن يبيع جزء منه.

«أحيى أي شخص يمكن أن يكون ناظر الوقت»  
يمكن لأي شخص أن يكون ناظراً للوقت بشرط أن يكون:

أحياناً - مثلاً - مطلقاً - وليدداً - له القدرة على التصرف - لديه خبرة وفوق.

«أشركه صفة من السلطات التي فوقه»  
ويجب على ناظر الوقت أن يلتزم بالشروط الموجودة في الوثيقة (2) إذا كانت هذه الشروط مخالفة للشرع أو ضالعة مستغنية العمال والوقت.

فلا يجوز مثلاً أن يترك الناظر الوقت يتهدم ويستسلم لأن الوثيقة المشروطة صمم لمصيره. المستمدر من الوقت هو إيتاوا ومصيره وعلى هذا ويمكن له أن يعالج شروط الوثيقة لإبقاء الوقت نفسه.

وكأن يصلح الحد إذارة ناظر الوقت صولفت أطلق عليه اسم «مناولي الوقت» وهو الذي كان يولي مهمة تصحيح الأوقات وبيع الوقت - طبعاً أو كان اسمه مأولي وكان مهمل جداً أن تفشل هذه الوثيقة! »

ولأن الناس البشرية مختلف من شخص لآخر، فطبيعة الحال لم يكن كل ناظر الأوقات متماثلين شرفاء، فبالتطوع دخل في هذا المجال بعض المفسدين الذين استغلوا منصبهم ومكانتهم لخدمة الصالح الشخصية والمكسب هذا بطريقة الحال على أحوال الأوقات التي كانتا يشرفون عليها.





وهي الوثيقة التي تعدد مفعليه وشروط الوقف ... وهي:

أو ظهرت البنية أن الوقف بطاريا ما خلافت من وجود "الوقفية" (أيضا هي دي الوثيقة القديمة الموجودة في أول صفحة) وفي هذه الوقفية استعملوا بياضه فطوت وقف بطاريا، ولا يمكن أن تكون المصارف المالية، أو قطع الصوري وهم يملكون بياضهم، فلا بد أن تصف هذا المصارف بكل دقة، على مثلا فريضا أثناء فريد أن الوقف، بدت جداره القديم، فلا بد وأن تصف مكان هذا المصارف بدقة شديدة في أي بلد وأي مدينة، هي وأي شارع وتعليق أيضا أن تصف هذا الميراث ومشاربه وتقسيماته الداخلية ومساها، فلا بد، ثم يجب أن تعدد هي الوقفية "بالفصل الفصل" الأوجه التي تراكب في أن يصفوه، عليه ربح أو أرباح هذا الوقف.

أيضا أو كتبت الكلام السابق تكون الوقفية صحيحة.

لا ... لا ... ليس بعد ... استعمل على أنه يسمي "الوقفية أيضا يجب أن تكون:

مكتوبة وصيغة حازمة، وأهم مزاياها بشرط يمكن أن يحدث أو لا يحدث، فلا يصح أن تكون في الوقفية "أوقفه داري على المصارف إلى أن يتم الله شفاهه على أبي" ولا يجوز أيضا أن ترمي الوقف بصيغة مستقبلية كان الكتاب هي الوقفية "أوقفه داري على المصارف، ثم حصلت على ... أوقفه بصيغة" فقط، لا يجوز ... في هذه الحالة يصحح ما كتبت به لتأري وأبني وقفية.

أيضا الوقفية يجب أن تكون صيغة بكل التفاصيل التي صيغ فيها، تصرف ربح الوقف على مثلا وقفية مزارعة على مزرعة، يجب أن تعدد مزاياها المندرجين والمصارف ولا تتركها هكذا الفطرية ومن أهم شروط الوقف أن تعدد بالاسم المصارف الوقف، وهو يعتبر بمثابة مظهر المصارف ويجب أن تعدد هي الوقفية كل جهاته والتفصيل الفصل بوجه.

ول أن بعض الوقفيات كانت من المصلحة التي وصلت إلى أن الوقف كان يحدد فيها المصلحة التي يتم بها اختيار خلف المصارف الوقف، هي حالة ربحية أو شعيرة والتعب وعدم قدرته على القيام بمسألة.



## أسئلة .. أسئلة !

أقول سيكون لدى الكثير منكم بعض الأسئلة بخصوص ما قلت ..  
ولأننا بلد ديمقراطي جدا نسعدنا أن نطرح لربنا ههنا الأسئلة  
وإن أحببت ههنا أيضا ! "قمة الديمقراطية"

هل يمكن الموقف على الشخص؟ هل يمكن بعض أن استفيد أنا من الموقف ؟  
سؤال وجيه جدا .. قلنا حصل خلاف بين العقلاء وانقسموا إلى فريقين



نعم يمكن الموقف على  
الشخص لأن ذلك هو صحيح  
على الناس والموقف العدل  
الصحيح لأن الموقف سيعطى  
دور خلافاً من ذلك  
صاحب الموقف نفسه  
والأفراد من بعده

لا بد من الموقف على  
الشخص لأنه في الأساس  
الموقف العدل هو الذي  
يجب أن يتبع فيه  
صاحبه

.. يعني كذا الموقف شوي ويسا؟

لا دور قال كذاه ههنا بصفة عامة ههنا  
وتفصيلاً به أن يكون الموقف كذا بعض هي الوظيفة على أحد أو أكثر من الإدارة والوقوف من بعضهم كاستشاريين من  
الموقف

.. يعني أنا برفقة بعض استفيد من الموقف طافراً  
من قال كذا

ههنا جدا يعني الموقف على أن يصفوه- ومع الوظيفة على نفسه هو يصفوه  
ومعهم معظم الأوقات ههنا بين كذاه أخيراً وبخبرة كذا بعضهم الموقف جزء معين من روح الموقف لأنه  
بعض بعضهم الآخر، الآخر لهجة من ههنا ههنا، بل أنه هي أكثر من الأفعال على الموقف الأخلي كذا يتم خبره- ووجه  
أن ههنا خبره بعد أمراض الأفعال المستعمل به

## ما هي العقارات والمؤسسات التي يمكن وقفها؟



أي شيء يمكن  
أن يأتى به ربح  
أو منفعة



الناس زعماء كانوا يقيمون عمل  
الصوماء لدرجته أنهم ارتضوا كل  
شيء وأي شيء يمكن أن يأتى  
بربح أو منفعة... من ممتلكات  
كثيرة من الموقوفات كانت  
أراضي زراعية وأبنية دور  
أي بيوت أو مساجد أو مصانع  
مخبرات وحتى مصانع... بل أن  
المصريين لم يتركوا البيوت إلا  
وقد ارتضوها بعد أن اشترت في  
البلاد في القرن السادس عشر  
بعدما انتقل الدين هو الآخر  
كاتب القاريون فكر لها أنه عندما  
فتح المسلمون مصر في حكم  
السلطان "سليم الأول" وصعدوا أن  
لا يملك من كسل الأراميس  
الزراعية في مصر كانت موقوفة  
.. للشعب المصري كبرج طول  
صوماء

السلطان سليم الأول

الذي قدم مصر إلى الأمازيغية الشامية

١١ محرم ٩٥٥ هـ - ٩ فبراير ١٥١٧ م

## ما هي الجهات الخيرية التي كانت تدعمها الأوقاف ؟

يقول الله .. كانت أكثر المؤسسات التي تلقى الدعم من الأوقاف هي المساجد والمدارس مطبوعة القرآن، لكن دخل معهم مؤسسات أخرى مثل البيمارستانات والخطاطات والزوايا والكتّاب والمسجد و... (إجم - صيدا) لن نقول لكم أمثلة أخرى لأن هذه الكلمات الخيرية .. يمكن النظر على السطور التالية،



### البيمارستان

هو مستشفى لعلاج المرضى، يصممه حاكمه وأحياناً يحلّى لتطعيم جود الطب وإفادة ما كان يصلح له مكانة طبية ولعلها كان به أيضاً صيداء ومطبخ ومطبخ يوصي أو هشوا في العلاج هنا يتنصرا في العفرا



من الشهور مدارس القاهرة القديمة المسماة بـ البيمارستان بـعوض بن القاهره  
صعد بن قلاوون، المسماة البيمارستان الذي حكم مصر من سنة  
(١٢٥٧ - ١٢٨٤م) ثم أحمد السلطنة ما بين (١٢٨٤ - ١٢٩٠م)

### المدارس

كانت في هذه الفترة مؤسسة لتعليم العالي وشأنها ما كانت تدرس العلوم الشرعية، وكانت المدرسة تضم مسجدا كبيرا به العديد من الشخصيات التي يدرس كل منها متفهميا مفهوما، وكانت مسجدا البيمارستان تضم عرفة المسكن الطلاب والمطبخين ومطبعة القرآن كانت تضم المطبخ والصيدان لولاه وكانت الصلاة تقام أيضا في المدرسة والتفكير كالحق



### التقاية

مؤسسة لتعليم الصغار القرآن الكريم وحديث القرآن والتقاية والصحاب وهي الأتلب كان يهمل ويتسجد أو يسجد، كرهه المولى التي تحت دعا



### المسجل

والمسجل عبارة عن مبنى به أبنية ومساحات مغطاة البنية وتخرج منه المياه على هضبة الناس وهي المسورة الشريعة لم يكن مسجل المستشفيات العرقية والإسلامية على مياه شرب نظيفة أولاً سبعة مثل الآن، وإذا كان تصوير مياه الشرب صلاً حياً شديدة الأهمية، وكان المسجل هم المور وسبعة لتعليم مياه الشرب في هذه الفترة وتقول

كتب الشارح أن وقد تمسحطت بجلي أفندي من الشارح مراد بجلي أفندي (طوبى طوبى يسر قد اسمه التي في البطاقة الشخصية) الذي اسمه في المسجل وتاريخاً عام ١٥٥٠ مدين بالإسكندرية إلى الدولة العصرية لتوزيع مياه الشرب على الفقراء والمساكين والمسجل وأن يكون مسجروها الذي على في لقاء الشارح مسجرو من المسجل المسجل .



### الخلفاء والزوية والرياض

وهي مؤسسات صوفية كانت لتعليم الصغار وتعليم الصغار (مدرسة الطرق الصوفية) ومطابخ الخبز "بني الأكل" مبانى موزة بالقرى ما كان يوجد بها مطبخ لأحد مطابخ الطرق الصوفية، والخلفاء المستشفيات الصوفية الزاوية: الرياض التي بالمساجد المساجد الإسلامية والخلفاء الصوفية



## لماذا يوقف الناس أملاكهم؟

يمكن سؤال  
مخبريات شوية ..  
لماذا يوقف الناس  
أملاكهم أصلاً؟

لماذا هذا السؤال؟ حسن .. فكلنا نسمع بعض الناس  
لاية عن المسلمين أن ما حل بهم من آفة البائس القريب أو فقرو  
أملاكهم حين يعرف المصيبة وإن كانوا منهم بهذا الفعل ..  
بلى أمسية لا يترصد أن تسأل سؤالاً دور أن تحصل له  
من الخلف .. وأولاً ومن خلال مصيبة المارح الوقفة هم  
المعصون من المعسر أن يستلج بعض الأملاك وراء إقبال  
الناس على وقف أملاكهم .. بعد ضلالتنا

### الموقف الأول:

« التوسعة في عمل  
الخدمة من وراء  
الخدمات والخدمة في  
خدمة الله »



« لوجه الله تعالى »













كذلك البعض يوقف بهدف طمس كل تاريخ جزءه من أرونته على  
أشخاص معددين لا يجوز لهم العيراث.  
مثل واحد يلقى إرثي يلقى؟





لقد كنت مخلصاً أولاً، وبارئياً من  
الآلِهة، ثم سبباً من بعدا، الوقت، يا  
فوسيون، حتى يقتلني الله أخيراً،  
بعد عمر طويل إن شاء الله.



إبراهيم

في عام ١٩٦١ قام الشايع  
المصري - إبراهيم شايع  
المصري - بتأسيس وقتها على  
معرفة الله - فوسيون منذ عهد  
الله، التي لم تكن من الورقة  
الاسلامية ولم يكتف بها  
فوسيون.

الاحتجاجات متواصلة وتكفي في نفس الوقت أفكاراً ومنع  
محاكمة بالإضافة إلى الأسباب الطبيعية التي تسببت الوقت  
في جميع المصنوع.

وهذا ما كان لتحتل في التحدث، أدى إلى تكوين شرارة أكثر  
من هذا على نسبة أكبر من المجتمع بحيث لم تتحسن الأمور  
فقط، لكن الطبيعة الصاعدة بما صحح باستجابات محادثة  
وتحفظاً متواصلة أو حتى محظوظ.

أو زيادة وطول المصالحات والمشاركات المتصلة، وتدريب طلبة  
المصالحات ومحاكمات رجال الدولة المستوطنة على لوائح  
الافتراء من طريق المصالحات ومخالفه حتى حتى التبرعات  
المستوطنة موهبة طلبة الأكاديميون إلى الأوقات الصاعدة  
أما لكونهم، خاصة وأن المال المستثمر في الأوقات، وصاحب  
مصادره فكان الناس ولما إلى الوقت، بداية الصاعدة وترايب  
ورثته.

الكتاب يقول إن الأوقات  
انتشرت في مصر  
الشمالية يا ترى ليه؟



هههه... عرفت





في ٢٠ محرم ١٤٢٩ هـ صدر والي مصر مصطفى باشا أموال  
مصر الشبان. وقبلها قام إسماعيل أبو طافية شاهنشاير التجار  
بذلك بحركة مالية. إذ أوقف إحدى وكالاته التي كانت قد  
خرجت من بالهوية العام السابق فطحت. وأخذ بذلك الوكالة من  
المصدر. لأن الشركة كانت تصدر مصافرة الأوقاف. أمجدش  
عنه. حين ظهر الي أوجه له بهذه الحركة الحكومية أو بأنه بالقرار  
قبل صدر.

## الأوقاف والدولة.. حيايب حيايب ..

### أعداء أعداء

طلعت العلاقة بين الدولة والأوقاف مرهقة بالأوضاع الاقتصادية، فالأوقاف وسيلة لتجنب الصراخات وبخسارات الأسيلاك التي كثيرا ما اعتادت إليها الحكومات في محاولة السيطرة على موارد الدولة وتجميع موزر جمال الحكم. ظهر هذا ماديات في عصر الفهر الدياسي والأزمات الاقتصادية.

ولا أن العلاقة الجيدة بين الطرفين القائمة على صباح الخير ياخبري أدت في حقلها وأد في حقلها. توترت في الحقيقة على طول الخط.

هالأكافات، فخصمات الصراخات في قبل بعض الحكومات في الوقتات الأزمات المالية الشديدة خاصة أن الأوقاف طالت مباحات واسعة من الأراضي الزراعية التي كانت الصراخات المدروسة عليها والمعروفة باسم أخشاب الطراخ المصنوع التركيبي لأجل الدولة في المصنوع الوسيطة في مصدر وكثير من بلدان الماتيين الأوربي والإسلامي وبالتالي على التخلي عن جزء مهم من دخل الدولة لكل أمة! خصوصا هذا. ولكن الصدام بين الحكومات والأوقاف لا مفر منه.

ففي حالات اضطراب الأعمال السياسية والاقتصادية الصلابة الدولة إلى فرض الصراخات على الأراضي الموقوفة أو حل الأوقاف، وسحبها إلى بيت المال أو الانتفاعات. بل أن الدولة اعتادت في بعض الأحيان إلى تعجيل الإجراءات عقارات ومراكبت الأوقاف لصالح الدولة نفسها وفقدت الأوقاف واحدة من أكثر مصادرها المالية عظيمة الشأن.

## الأوقاف.. نشوذ وسلطة.. وسرقعة

لأن السلطة المطلقة والحدود المطلق يمددان كل الطريق للاستغلال والاستغلال. على ما هو ليس بحق مثلهما بعدد الآن وهو كل المصنوع على الأوقاف رغم أنها في الأساس تهدف إلى تطبيق قيمة العمل الخيري الطوبى. استعصمت السلطة للاستغلال على أراضي وطرائف ليست من حل من استولوا عليها. كبرياء مثلهما بعدد تقريبا الآن.

كثير من رجال الدولة قبلوا ويستعملون من نظام الاقطاع والائتمار الذي أعطى لهم حل جميع الصراخات دولة من الدولة في حقل مباح مهمة من المال لشعب طغما أو سحب مهمة من الأثر أو في طغمر صدمات الطرى بالموتيا للدولة كوطائف حيا مثلا.

رجال الدولة هؤلاء، اعتادوا إلى تسخير هذه الطرائف والأراضي لأوقاف لإحداث متخيم لأرضي الاقطاع أو الائتمار. وفي الأصل هذه الطرائف والأراضي الاقطاعية أو الائتمارية كانت تابعة للدولة وكانت تؤول مراد آخر الدولة بعد انتهاء مدة الاقطاع أو الائتمار أو بعد وفاة المطلق أو التشرم. فهو أن تكرر مثلهما اقتصادا بل مثلهما لمندولة. وبالتالي على هذا المظمار استكن كقصد.



رجال الحكم السيطرة على موارد اقتصادية من طريق تحويلها إلى أوقاف، حتى بالبرسي كده. عافيا عافيا! انتشار هذه المادة السيئة لشعب الكثير من الحكومات على الفهم مناصح للأراضي الزراعية بصفة خاصة لتجنب حيايتها ومتخيمها في محاولة لإعادة مساحات كبيرة إلى سيطرة الدولة مراد آخر.

والى عصر صحت على قام بهذا المصح فور أن تولى حكم البلاد في القرن التاسع عشر.

الوقف... بالقرصوني... والمسيحي... والإسلامي  
فكرة الوقف الخيري أو الأهلي فكرة موجودة في كثير من الحضارات والأديان

ما هو الأساس الفكري الذي بني عليه الوقف؟

في الإسلام كان الوقف وسيلة للتقرب من الله وكانت الصدقة وعمل الخير  
هي الأساس الفكري الذي قام عليه الوقف كما جاء في القرآن الكريم -

«لن تنالوا  
البر حتى  
تنفقوا مما

(سورة آل عمران: الآية ٩١)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا مات ابن  
آدم انقطع عمله  
إلا من ثلاث،  
صدقة جارية أو  
علم ينتفع به أو  
ولد صالح يدعو



احمد رسول الله المودة والسلام على الأئمة الذين أتوا الله  
مصدقات موقوفة على المخلصين وبعض ثورتها إلى أهل بيته ،  
ويروى أنه بعد وفاة الرسول أخذت السيدة فاطمة مع القياس  
عن النبي إلى أبي بكر وطالبها منه عمراتهما عن رسول الله .  
فقال لهما أبو بكر : أما أبي سمعت رسول الله يقول : نحن  
معاشر الأنبياء [أ] نورت ، ما نرثها بعده ، إنما نترك أهل  
بنيته [أ] بعده .<sup>١</sup>

وهي هذا الحديث سواء لعشرة الوقت المشتهرة عن أهل بي  
وغيره ، حيث أراد النبي أن يشره أهل بيته ويؤمن بالمؤمنين بها  
في يوم الزمان التي كانت قد أتت إليه في حياته .



أصاب عمر بن الخطاب أرضاً بمصر ، فأبى النبي صلى الله عليه  
و سلم يبيعها به ، قال : يا رسول الله ، إني أبيع أرضاً بمصر  
لم أجد مالاً قط أنفسي بدهي منه ، فما تأمرني ؟  
فقال رسول الله : إن كنت بيعت أرضها وتصدقته شريفاً .  
فبعتها بغير صدقة [أ] ساج ولا شوب ولا نورت ، وتصدق بها  
على الفقراء والمساكين .

وتحت هذه الصدقة في ذلك منه و بعد وقف عمر بن الخطاب  
وقف جميع الصناديق الدور والأراضي وأصبحت هذه الأوقاف دليلاً  
بعدم حره الوقت ومطابقه في المصالح الزمناً .

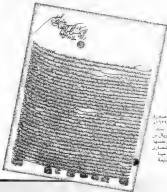


## مصر عرفت الوقف قبل دخول الإسلام



### الوقف القبطي

وكان الأقباط يوقفون لجهات  
خيرية منها مثلاً الأديرة وكنايات  
الكنيسة ورجال الدين هم  
الذين يتولون الإشراف على  
إدارة ونظارة الوقف.



صورة لفصلية صندوق  
سنة ١٠٢٩هـ أو ١٦٢٩م  
أوقفته عائلة محمد  
أحمد بن شريف بن  
محمّد بن علي بن  
وهي عائلة المصري  
مقيم في مصر  
مصدر: مكتبة



دور السور في بواقي السورين



دور الشهيد  
مارمرجس  
قراييل

وبعد عام ١٩٥٢م

قرار جمهوري بتشكيل هيئة  
الأوقاف القبطية لتكون مسؤولة  
عن إدارة الوقف القبطي. على ألا  
تزيد مسطرة كل كنيسة من ٢٠٠  
فدان فقط. مستلماً حدود في  
الأوقاف الإسلامية.



الرئيس المصري  
جمال عبد الناصر





## السيدة الأرمنية حرم جهاتيك شاكر كانت من أشهر من أوقف

وكانت زوجة "جيفرك شاكر" مدير هريان  
اليوم المولودة في مصر والشرق الأوسط  
انتشرة طريقته من الزمن وقد أوقفت وقتها  
وتنشر بالملاريزين وقلنسوة الهندسية  
الغريبة الأرمنية في جامعة التعليم  
والثقافة علاج كفاية شرائح المجتمع  
الأرمني في مصر وتخصصت بصفت  
للأرض والمصيرة و مستخدمو الدخل  
والأرنام.





## اليهود المصريون كمان كان لهم أوقاف...

٥

وكانت أوقافهم مختلفة من القراني  
وغير القراني للمساعدة مثلاً على  
الأوقاف الأخرى. واستمرت أوقاف  
اليهود في القرنين الثامن عشر والتاسع  
عشر وشملت كافة الأغراض القرانية  
والاجتماعية.

فمثلاً أوقف يهودي يدعى طرغام  
مكرومين وقفاً من ٥٠٠٠ سملة لروحية  
وولدا من قرية و كان القرى من هذا  
الوقت الذي لمصلحة للمساكين التي  
وقموا الصفات ثلاث مرات لتسوية  
و يملكون مثلاً البشارة والمحو من  
اليهود.



شارع اليهود



لقرية الطنطا  
اليهودية في مصر  
ميشال هريزي بشار  
والقناوي-بنزايون-  
عبد-ويشوا-  
شيلكونيل و سوارس  
أوقفوا مبالغ على  
مستشفى حارة اليهود  
التي كان العلاج بها  
بالمجان.

## بل إن أصول الوقف تعود حتى إلى مصر الفرعونية



تستثمر الوقفيات بالإضاعة إلى سجلات المصالح الشرعية من المصادر الوثائقية القليلة التي تصور حياة النساء في المدن المصرية والإسلامية وتاريخهن الاجتماعي والاقتصادي، ومن خلال دراسة الوقفيات يمكن للمرء أن يتعرف على المستويات الاقتصادية المختلفة لأفراد المجتمع، دور الأفراد في الاقتصاد، بما في ذلك النساء.



## من أين أتت النساء بالأسواق اللازمة للوقت؟

سؤال وجيه .. وإجابته سهلة جداً .. من أكثر من طريق.

### الميراث

مثل الميراث الذي منحت الشرعية للنساء مع أنهن لا يتصرفن في الأموال الموروثة بالطريقة السليمة لهن.



**المهر** الذي يدفع للنساء عند زواجهن منهم هي تكوين مبالغ تحت سيطرتهم فمن يستطيعن أنهن في مشاريع صغيرة ينفقنها ضمن الأولاد.

**الاستثمار** وكانت بعض النساء من ذوات رؤوس الأموال تستثمر الأموال في التجارة أو في الأولاد.



كطبيب من النساء الوقتية كانتهن  
أولئكهن أمهات ناضجين فنهيا هن  
النسبين كعاهرات الوقت وكسوقيات  
عاهرون فكان يستلجن من الوقت هي  
جواهرهن وهن من خلال كاهن حياها من  
المراتب .

كسبت معظم الوقتية النساء على  
الوقت على أولادهن ومستحقتهن.



## أرقام.. وقصص.. سائفة؟

نشطت النساء كمؤسسات لوقف.. في العصر المملوكي، ثم حركة أخرى في أواخر القرن الثامن عشر أثناء الحكم العثماني.. وهذا في الأقطاب يرجع إلى عدم استمرارية الأوقاف السياسية.. والأرقام لا تكذب..

من خلال دراسة المئزر محمد أمين آفندوقية يرجع إلى العصر المملوكي القرنين ١٢٢٢ و١٢٢٣ وقضية حياة النساء. كذلك في دراسة لأوقاف القرن الثامن عشر في مصر، تبرز أن من ١٢٢٦ وقضية مسجلة في سجلات وزارة الأوقاف، ١٢٢٦ عليها كانت النساء، كما يشير إلى أن الوقفيات النساء شكلت حوالي ٢٥ ٪ من إجمالي الوقف المملوكي. وكانت نسبة مشاركة النساء في الوقف في الأماكن أو منظمات أخرى من الدولة العثمانية أيضاً موزعة بحيث وصلت إلى ٢٦ ٪ في إسطنبول، خمسين الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر، و ٢١ ٪ في القرن في القرنين الثامن عشر عشر. وفي القدس والسامريين، و ٢٦,٢ ٪ في حلب في القرن الثامن عشر، وفي القدس في القرن التاسع عشر وصلت نسبة أوقاف النساء إلى ٢٦ ٪، وفي بغداد وصلت إلى ٣٣,١ ٪ طوال العصر العثماني. وهي ١٨٧٧-١٩٢٤ كان هناك ١٠ وقفاً أسسته نساء من أصل ٩٧٢ وقفاً كان مازال قائماً ومرتجاً في مدينة القدس.





كما هو متوقع فإن الثائرية المنحصرين من الأوقاف قام بتأميدها إخراج من النطوة والطبقة الحاكمة، لأن هذه الطبقة هي التي توفر لديها طائفتين هاتين السلطانتين أن تتألموه في الأوقاف إلا أن الطبقة الوسطى كانت حاضرة أيضاً. أولئك كانت أوقاف الطبقة المتوسطة تتكون عادة من طائرات أقل من أوقاف الطبقة سواء في عددها أو في قيمتها المادية والمعاد كن حاضرات في الممتلكات. قامت ترميم عديدة وإصلاح وإدارة أوقافهم، قام بتمديد دورهم على إنشاء الأوقاف فقط.

## خولت شقرا البيت السلطان ناصر هرج

كانت تاليفاً لفترة الأوقاف بعد وفاة أبيها - وهي عهد السلطان الظاهر "شكشوك" صعدت نواح يوحنا وبين الوزير "غبرييل بنيد الأشرفي" حول أراضي في أرمينية في اليوم ثمانية أوقاف

التي أريد أن  
أعبر شمس الوزير الذي  
استقبل أوقاف  
لحمية

هذا طقس الذي  
السلطان من مالي الخلف  
على التمسكها - بل أن  
الملك طوبوا مصفورة  
الملك

لقد أهدى السلطان حق  
الوقت في هذه الجسور  
الجميلة. وسأعبر الله  
هذه الجسور بحكم إلى  
بالقوة الوقت

إن عيشنا قبل الله  
على الأرض وحولها  
إلى جسد وهو حيا وبلي أن  
الوقت انتهى بسلام على  
الارض



بعد أن استلمت بمشورة القضاة الأربعة وأجابه  
مستمع لهم الجسور في التوبة التمسك على حق  
"عبره" على التمسك والجسور الأرض لأنه أقل من ملكه  
الطامس على تصديقه ولهذا أكدوا حق الأميرة في  
الأوقاف بقران الوقت



## بنيا ابنة عبيد الله زوجة أحمد أفندي القدسي

يتذكر كامل القليبي في كتابه كبر  
الذهب في تاريخ حلب أن بنينا ابنة  
عبد الله زوجة أحمد أفندي القدسي  
قامت عام ١٨٨٤م بولت بنينا صغيرا  
جدا على المدرسة الصلاحية على  
حلب ثم على فترات العزمين.  
وكان وقت هذه المدرسة المتشعبة  
في ١٩٢٦م قد تشعور على سر الزمان  
وقل ريسه وصغيره لم يكن له مساهمة  
مربيات الطلاب والعلماء والمدرسين.  
لذا كان من الصاحبة "بنينا" إلا أن  
قامت بعمل طوبى الطر ...



حسنا إني أوقف هذا  
العجز الجديد على  
المدرسة



## الهروب بالثروة.. ومن الموت!

● كتبت بعض النساء تأثرات على الوفاق  
أبكين حتى مع وجود إخوة ذكور

ما أخبار الوفاة  
الغالية الغالية يا سيد  
شركنا



هي فترات الأزمات السياسية الجارية  
التي تدفع الحكومات إلى تحويل كثير من  
ثرواتها إلى تسماء هذه الطبقة الفخري  
المستغنية. وكانت التسماء خصائص  
للثروة بطرق عدة. فمن كان أقل عرضة  
للقتل في المعارك العربية أو المسمات  
بين الطوائف المختلفة كما أن  
والمستغنيون كالتسماء، وهو من قدراً ما من  
الأمن والطمأنينة.. وأصبح معنا صفات  
التاريخ..

### فاطمة ابنة علاء الدين علي بن خليل خزيك

والشفا كان أحد أسماء الناصر محمد. وكانت على دراية بإدارة الأملاك وكانت  
تسيطر على مبالغ وأملاك كبيرة حتى قبل أن تزوج السلطان قايتباي.. وكانت ذات  
مظهر قوي ومؤثر وكانت زوجته الوحيدة..



● ومما زاد الزواج .. والعسلات ..

● وانشغلت الأميرة فاطمية بالتمديد من الأسلاك  
في عدة مناطق قبل زواجها من قريش بني.

يا امرأة زوجي انكم تسلمون اني  
شريك لكم في انتمية في بعض الأسلاك  
والتالي ان يكون من السهل لأحد حكام ان يسلموني  
على الأسلاك .. اظن واضح .. هذا



انا انكك اني  
زوجة في القريش  
والاشمونين والمصارفة  
بني بنت من



وفي عهد السلطان القوي المعروف بمصادراته الواسعة  
للأوقاف في فترة الأزمات الاقتصادية، بما في ذلك أوقاف  
الكثير من الأمراء والأطوباء...

يقال ان الأميرة قد منعت  
حماية الوقت نظير مبلغ معين أو  
أسلاك معينة دفعها السلطان

هل علمت ان السلطان  
القوي لم يجر على مصادرة  
أوقاف الأميرة فاطمة؟



## زوجة الشيخ الشرفاوي شيخ الأزهر من ١٢٩٢-١٨١٢

كانت معروفة بعسن إدارتها لأموال زوجها وسمايتها في تنمية ثروته لا بأس بها ..  
ذكر المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي أن ثروة الشرفاوي تعود إلى عسن زوجته الاقتصادية والعالي  
وعسن إدارتها لثروته. إذ اشترت بالمال قطارات مخططة ..



جبريد وذاك الشرفاوي...

أقد ثرك، ولقنا يا عمن عاصما،  
وسج وحواليد ومطون ودار..  
أقد برك الله بزوجة صالحة  
فلا

هكذا يمكننا أن  
نفسح الكثير من  
الأموال حتى نستفيد منها  
ونفيد بها الجميع





## في الأوقاف ما بينت زي الولد!



هناك الأوقاف ممتددة جداً لتتفرع على نوعية الأملاك التي كانت متاحة للبناء على عمر المصنوع الإسلامي. وهناك الأوقاف على أن أملاك البناء لم تختلف كثيراً عن أملاك القرى. هناك زكوة الوقف، وأن البناء كان يملك من أوصافه ومقاصد وأراضيه.



نوع هذه الأعمال يدل على حد ذاته على التنمية الاقتصادية المستدامة التي طاست بها التجارة العالمية كانت تعني أيضاً قسراً ما من الإدارة والتعامل مع فئات اجتماعية واقتصادية مختلفة سواء تجار أو مستثمرين أو حواريين أو غيرهم .

**فالتجارة مثلاً كانت من أكبر وأروع المشاريع التجارية، فكانت تضم حواصل قطارين البضائع التجارية**



**و شملت الأدوات العليا منها على هذا الشئول التجاري المستثمرين**

**و ربح حواريه**







ومن الوثائق التي تظهر تنوع أملاك النساء...

والت، روت، حاتون، معلوفة الأمير "سمايل بن القوي القزويني" ثلاث وثلاثين إحصاءة في خط القوية، وحوش، و "مكش" في خط القاصرية، وقون، وحصنة عبارة عن ربع في سجل في خط القوية، وأهوية في خط القزوينية، وثلاثه أسكنة (أو المسكن) من دار أو بيت المسكن) وسجلين في خط قوسون، وكانت كل هذه الدار تتبع في إحصاء سكنية واقية في هذا الزمن يسكنها طلبة القوم.

و نصت هذه الوثائق وضمتها رجال وأسماء على مبيعات كشكاز القوفه  
مكشاً فعلت خمسة خانوم لينة والتي تمثيل عام ١٧٧٦

تكتب في الوثيقة أن خمسة  
خانوم كافي هي الثلاث هي ناطرة القوفه  
ورابعها ألبيا من يدنها لم تروى ألبيا من  
يذهب بدين أو يملكه وهكذا حتى ينتهي  
السجل ثم يقول القوفه للقبولة مسئلة  
في التواني



وكانت هناك تصالح أخرى.. زليخة بنت القاضى عبد الرحمن الجوهري، وكانت سيدها الثرية امتلكت عقارات ومزارع متنوعة وطبقتا للجهدي فاتها فقامت بعمل ينشر الفريدا..

اعلم انكم ابناء زوجي  
من امراء الطوى.. لا اتي  
او تفت كل عقارتي  
عليكم



## زليخة خاتون بنت عبد الله البيضاء

وتسمى وقت زليخة على اسرائيلين من ضمن المسلمين من الوقت جدا مديونة بنت عبد الله البيضاء، مديونة زليخة تسمى، وزليخة بنت محمد كاشف الذي كان سيد زليخة، وهذا يشير إلى استخدام الوقت الأبيض على الشريعة في مسجد بنت واحد، فالوقت كان وسيلة لربط افراد مختلفين ببعضهم وبمجموع ربانك مؤسسة واحدة، فكثير من الأبناء العربطين بضمهم وجزائهم كانوا حتى بعد هاتهم يسمون لهم المديونة الشريعة وتكلموا اجتماعياً من طريق التصديع مراتبهم لهم من أوقافهم والربانك الانشائي كان يستمر طويلاً حتى بعد الفتح أو وفاة السيد.



# الأوقاف والحركة الثقافية

ارتبطت الحركة الثقافية في  
البلاد العربية والإسلامية في  
العصور الوسطى وأوائل العصر  
الحديث ارتباطاً وثيقاً بالأوقاف، إذ  
قامت الأوقاف بتمويل:



والمعلمين التي يدرس فيها الطلاب.





لم يكن هناك في المصور الإسلامية الأولى والوسطى ديوان رسمي للتعليم كوزارات التعليم الآن مثلاً، ولم ينشأ ديوان المدارس في مصر حتى عصر محمد علي، لذا كانت المدارس التي مولتها الأوقاف هي مؤسسات التعليم العالي الأكثر أهمية واستمّاع الفقهاء في هذا الوقت أن يصيغوا نظراً للثقافة، وبالرغم من ضرورة الالتزام بالشروط التي وضعها مؤسس الوقت، إلا أنهم استطاعوا التعامل على هذه الشروط حسب متغيرات العصر والأوضاع الاقتصادية، وأصبح لديهم سلطة التصرف في تدوير كبرى من المؤسسات الاقتصادية لمجتمعاتهم. وذلك السلطة سمحت للكثير منهم بتكوين ثروات هائلة كما استطاعوا جاهداً وسلطة في المجتمع وهي عواجه التكامل اجتماعياً.

المصلحة سببه بدأ  
علم + نظري وقت  
سلطة في المجتمع + ثروة



وأولها قدمت عند المدارس لتسويق وشخصيات  
لهم نفوذاً كبيراً، فوجدوا بؤية وشباباً موهوباً.

الزائد حياض وبها  
واحدة يس... والزيادة لها



كانت الوقتيات المعتمدة  
بالمدارس تضمن تفاصيل  
دقيقة جداً...  
شملت شائع الدراسة  
في المدارس وأسلوب  
العمل بها

هذا النظام يجب أن  
تأتي من دراسة صحيح  
النظري





شرح محمد علي في وضع القواعد الأولى للتعليم الرسمي، مما وضع التعليم تحت السيطرة الحكومية الشاملة بعد أن كان على مر التاريخ الإسلامي جهدا أهليا بالدرجة الأولى. وكان اهتمام محمد علي بالتعليم هو جزء من خطته لتقوية الجيش المصري وبناء مملكة متكاملة في إطار الدولة العثمانية. فالمدارس الجديدة التي أنشأها كانت تخرج طلابا ينضم بعضهم للجيش وينضم البعض الآخر لوظائف البيروقراطية الجديدة التي تتطلبها مشروعه التحديثي من مهندسين وأطباء ومختلف التخصصات.

ابني كريس  
يا ولد أنت وهوا





مسجد كتاب  
واقية دودو  
(١٧٩٩)

ومن أهم المؤسسات  
التعليمية التي ارتبطت  
بالكتاب كبيراً أيضاً بالقلم.

إذ كان يقوم بتعليم الصغار  
ومعاصرة فقهاء وأئمة  
المساجد... القرآن الكريم...  
ومبادئ القراءة والكتابة  
والحساب... وكانت أوقاف  
الكتابات توفر لهم أيضاً  
وجبات الطعام والملابس.

وفي بداية القرن العشرين  
الإسلامية كانت الكتابات  
تحتل داخل المساجد ولكن  
مع التطور والتشجيع التعليمي  
سحبها طهريه الكتابات  
كمؤسسات مستقلة خاصة

في القرن الماضي عشر.  
ثم جاءت مرحلة الحفلة  
فيها الكتابات بالأسيرة  
وكانت هناك تحتل الدور  
التي من العلى.

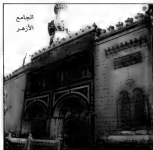


مسجد كتاب  
فارساني  
بالنحاسين

كان الجامع الأزهر هو أول مسجد أسس بمدينة القاهرة أثناء الفتح  
 جوهر الصقلي فالتد حروب الخليفة الممزر لدين الله الفاطمي. شوع في  
 ثمانية سنة 359هـ وانتهى العمل فيه سنة 368هـ.

وقد أوقف العليخند الخاطمي الحاكم بأمر الله رباحاً على الجامع الأزهر وجامع القليوبين والجامع الحاكمي ومؤسسة دار العلم بالقاهرة، ونقل المورخ المصري رشيد الدين البغدادي إلى الوثيقة التي سجلت تفاصيل منعته .

نسبت الواقعة على مرتب الطغيب، ومبلغ العنصر، وأخر الفزاج، والخطوط  
الهندية في شهر رمضان وأيام الجمع مع ثمن الكافور والعنبر وأجرة  
الصانع وشمع ومزيتات الكس الجامع ونقل القرب وبخاطة العنبر وأجرة  
الحياطة وشمع مشابهة لسرج القناديل، وشمع البخور وطريقاً أصبح القناديل  
وقفاً للخدمة وقب لتعليق القناديل ومائتي مكنسة الكس هذا الجامع  
وأزار غطاء الكعب على المصنوع ويصب فيها الماء مع أجرة حملها، وزيوت  
وقود هذا الجامع مع أجرة حملها ومزيتات الثلاثة الشمع والزبدة قومة وخمسة  
شعب مائة.





وقد حظى الأزهر بوفقيات كثيرة على مر العصور. فخصص الواقفون بعضها لاجتاز من رسالة.  
بعضها لخصم للفقراء المقيمون في الأزقة وهي الأماكن التي كان يلجأ فيها طلبة العلم.



يمكن أن تدعى الواجهات في الأزقة مساجد  
تطير بطريق القديس الجديد.

وتخرج القديس من كل من الأزقة كان قديماً. وكان يخصص بعض الأزقة للعلم من مساجد العلماء القديس  
الإسلامي. فبذلك وفدت على مساجد الأزقة.







ولم يوقف الأمر على هذا، أصبحت لنا -الصناعة- -التقنية- -الميكانيك- -والكهرباء-  
 (أ) كانت هناك أوقاف أخرى حضرت هناك جمعية من العلماء في الأزهر كانوا يداوون أو يصفون أو يدرسون  
 مثلاً -أوقاف أخرى قدمت أوجه المصروف لكل يوقف أحد على الصناعات القديمة أو الحديثة، وغيرهم لهم،  
 وجمعية أوقاف لتعليم الفنون الشرقية والمارسية مما يدل على اتساع نطاق التعليم داخل الأزهر فلم يكن  
 متصوراً أن هناك على العلوم الدينية بل تسمى الفنون أيضاً والتاريخ الإسلامي.



## المكتبات العامة.. لولا الأوقاف.. ما كانت!



مكتبة تاريخية ومؤلفة ٢٠٠٠،  
الأوقاف هي التي نشرت فكرة  
المكتبة العامة لدى المجتمع  
الإسلامي.. والمجتمع المصري  
على وجه الخصوص..  
في القاهرة والمدن المصرية  
الأخرى. أوقف كثير من الناس  
خاصة العلماء، مكتباتهم الخاصة  
على ملكة العلم.

ولكن لولا الأوقاف دور كبير في فترات مثل القرنين السابع عشر والثامن عشر مع الطواغيت السمر  
الويل والمكتب فوطرت تلك المكتبات الموقوفة فحسب لطلبة العلم لمطالعة الكتب.



## مكتبة الجامع الأزهر

قام بعض المواطنين من أهل الطبري بتطعيمهم زوج بعض  
أولادهم لشراء الكتب لصالح هذه المكتبة



ومكتبة الجامع الأزهر هي  
باعتها من قديمي المكتبات  
القائمية والذات بوزارة الأوقاف في  
المرحوم الدولة المصرية ومكتبة  
هذه المكتبة جزءا كبيرا من  
أوقاف الدولة على والمالي من  
الصيد والكن هذا والكثير من  
طريقه.

بينما قام بعض التماس بوقف مؤلفاتهم الطويلة المكتوبة  
بالفلاهم والفلان لأفلامهم على منحة المسلمين والمسلمين.

أجري بالكتاب  
على مكتبة  
الأزهر... ومن  
عليه والله من  
القصير يقع  
هذه المكتبة  
والمكتبات  
على اليومين  
أول.





تضم مجموعة كتب الأهرامات مكتبات، خاصة لأهيرة مصرية  
مكتبة متعلمين بالغة الأهمية التي أهداها وولته إلى الأهرام  
سنة ١٩٨٩ هيلا بمشورة الإمام محمد حماد و تتضمن  
الانسان في التاريخ والأب والابن بكتاب المخطوطات.

مكتبة حليم باشا وقد وزعت بين مكتبة الأزهر ووزارة  
العمارة سنة ١٩١٢ وهي المكتبة الأزهرية منها ٢٨٥٧  
مجلداً، منها ١١ في قانون القوائم والحدود والتصديق  
والطلب والنفاد والتقرير.

والإضافة إلى مكتبات الشيوخ عبد القادر الزاهي مفتي  
الدار، محمد طهري الطيبي مفتي الدار، والشيوخ  
الآتاني شيخ الأزهر، الشيخ العربي شيخ الأزهر، الشيخ  
إمام السنّا وأخيه الشيخ عبد النظيم السنّا، الشيخ  
محمّد القادري شيخ الأزهر، وغيرهم.

الشيخ الآخري وقت مكنهه على طلبة العلم و جعل  
 منها في منزله واطفلس و جعل لها مشرفا يترتب بها  
 وقت من ماله على جهات البر وقت طلبة العلم و  
 الأوقاف فاعلموا ذلك من

أما الشيخ بحيث المعظمي فقد وقف مكتبته بطرابلس  
في حياته على مكتبة الأزهر وأخذ ورثته مكتبته عام  
١٩٧٤.





## دار الكتب المصرية

وقد أسست دار الكتب أولاً باسم المكتبة الطوبوية

في عهد عمويي مصر إسماعيل باشا،

وقد أصدرنا نحن الطوبوي إسماعيل  
حكاه مصر في ٢٠ ذي الحجة  
١٨٤٦ هـ مرسوماً يقضي بإنشاء  
المكتبة العامة الطوبوية في درب  
الجماهيم وأن يكون علي مبارك، باشا  
هو المشرف عليها.



مع نمو دار وأزدياد حاجتها المال كان الوقت هو السبب وسيلة  
المعتمد ذلك في ظل ظروف سيولة الاحتلال البريطاني على  
مصرامة الدولة، وبالفعل قام العمويي، توفيق موفيق بمناحة قدرها  
١٨٠٦ هـ بما على الدار



دار الكتب قديما



مبنى دار الكتب المعاصرة .. الهيئة العامة للكتاب بكونغرس النيل - وحدة دواقر

# • الموقف والتعليم في العصر الحديث •

في أواخر القرن التاسع الذي شهد الانحلال البريطاني للعصر كانت الأوقاف متلاحقة طويلاً بالمعنى الحديث،  
لذا استخدموا الأوقاف لتبني مدارس التعليم في ذلك الوقت،  
ولدت الأوقاف التعليمية التي أسسها أفراد من الطبقة الحاكمة وكبار الملاكات الذين آمنوا على  
العلماء والمخترعات، تضمنت بالإضافة إلى معروضات المدارس،

## • ملابس للتلاميذ



## • إعانات نقدية



## • أدوات مكتبية



## • وجبات تغذيتهم



وكان من أشهر الأوقاف التعليمية في القرن الـ ١٠ هـ، وفي الأسرة فاطمية بنت الخديوي إسماعيل، الذي تم تأسيسه سنة ١٩١٠م والذي خصص ربع ٨٨٨ هـ لأوقافها على مدرسة البرصية فاطمة بالمتنصورة، وكانت المدرسة تشجع لثلاث وعشرين تنفيد وتلميذة من فقراء المسلمين.. وتضمنت الوقفية الكثير من التفاصيل..  
إن تضم الوقفية على تفاصيل التي المدرس الكامل..

أما زي البيت  
فكان..

وبعضهم فمستشار هي  
تصوير الوسط واليمين  
من حيدة الفتيان، والفصل  
من الفتيان الكبار  
وحيدة وشباب



زي الفتيان  
يشتمل على ..

مطافير، و ركبة، والفيس  
مأخوذة، وصندوقي من  
الخروج الوسط، وطوبوش  
وفصيص وأمام صلبة  
وحسنة وشعره  
و باقة ورباط باقة..



كما تضم الوقفية أيضا على صناع عشرين  
جنودا صناعا لثلاث الفين الفروج من الفتيان  
لتكامل به ما تحتاج لمتارها..

في

الوقف ما المتطاع الى  
نحو البيت







لقد قررت أن اتعلم طب  
لأعطي ابنتي وسأؤهلها  
هذه المدرسة ١٢٠ سنة  
والسنة ١٢ ولطعم فيها دور  
البنات اليهودية الشهيرة من  
من ٧ إلى ١٢ سنة.

والم تشجع سلطات الاحتلال  
للعلم البنات إلا أن الم التعليم  
أهملوا صحة عائلته وكانت  
دايزون هلم شكوي خبير مثال  
على ذلك.

وبعد التغطية على الصالح التي  
تدرس بالمدرسة من علوم تقليدية  
مثل الفلك والتنجيم إضافة إلى طبع  
ما ينسب من القرآن الكريم كتبها  
لشارت التغطية إلى تدرس مواد  
مختلفة أخرى مثل...

ويستوعب من اليوم -أنا  
لقد تغطي تدرس من غير ما  
تجرب مدرستها في التعلّم -أنا  
من ما من قبل في كذا

• الطباقة



ويستوعب من اليوم -أنا  
لقد تغطي تدرس من غير ما  
تجرب مدرستها في التعلّم -أنا  
من ما من قبل في كذا

• الطبخ



## وقف مدرسة الفنون الجميلة

• في عام 1908..

قررت أن أدير  
بيت الفن  
إقامة مدرسة  
الفنون الجميلة  
في مصر  
أولاً



كانت الأوقاف وراء ظهور  
المؤيد من المؤسسات  
التعليمية الحديثة القائمة  
إلى وقتها هذا، ومن أشهر  
هذه المؤسسات "مدرسة  
الفنون الجميلة" التي يمكن  
اعتبار كلية الفنون الجميلة  
الموجودة حالياً امتداداً  
لها..

• وفي عام 1927..

شارك في تأسيسها  
البريد ووزارة المعارف  
التي أرسلت وفداً تعليمياً إلى أوروبا  
لدراسة النظام التعليمي في إيطاليا  
وألمانيا..



أدت قسوة إن أوقف 1927  
فهداً من أراضي الدولة وقام  
بشراء من جامع الإسكندرية  
على الحكومة - معقول  
المدرسة عام 1927 - طالب كل  
سنة ويحتوي تكوين الفنون من  
المصريين والفن الأجنبي  
الأوروبي - وكثيراً ما كانت  
تكون المسابقة والموسيقى  
والنظريات المختلفة..

• وفي عام 1949..



وكانت هذه المدرسة تولى  
للكوادر جليل من الفنانين  
المصريين أمثالاً المدرسة  
الفنية الجميلة - وكان أشهر  
هؤلاء الفنانين مصطفى  
مطفي..





كل مشروع تأسيس الجامعة أحد مظاهر التعبير عن حيوية المجتمع ووجود الأهلوية وحركته الوطنية في التصدي لمهمة الانعاش، التي قامت على السبيل الجدد من انتشار التعليم وتحديثه هذه البعثات العلمية إلى الخارج. ورغم أن فكرة الجامعة اجتهاداً من كبار العلماء، إلا أن المشكلة الأكبر كانت هي توفير الموارد المالية اللازمة. وفي عام ١٩٠٦ ظهر المصلح... مصطفى بك. كامل العمراوي.

مصطفى بك العمراوي هو أول المسلمين في مشروع الجامعة وأوقف ٦ فدانين من أملاكه طبعاً وروى إلى أنتم هاتكم هروا بولملا





وبالتعل كانت جندنة المصريون حاضرة، وثالث التبرعات والوقفات لصالح الجامعة إلا أن وقف الأميرة فاطمة كان أكبرها على الإطلاق.

أنا مؤمنة بفكرة الجامعة بشدة ولذا قررت أن أتبرع بها فداين من أراضي الموجودة في بولاق حتى تشأ عليها الجامعة. كما أوقفت ٧٤ فدانا من الأراضي المملوكة لي في العقيلة ليعبرف زبدها على الجامعة.. وكمان قموت مسجرات بهذا ألف جنيه لصالح الجامعة.. إنشاء الله ملحد حوش!



قررت أن أوقف بروج فداين واحدة من الأراضي على الجامعة، التي هي ملكي الأول على مسجرات في العقيلة المملوكة لي. أنا ملحد واحد واحد.



وثالث الأوقاف على جامعة القاهرة. ومن أهم هذه الأوقاف وقفية الأمير "يوسف كمال" الذي أوقف ١٢٥ فدانا على الجامعة مباشرة. إلا أن التبرعات للجامعة ارتبطت بكونها مؤسسة علمية ومنذ تحولت إلى مؤسسة حكومية تابعة لوزارة المعارف عام ١٩٢٥ تم تطوير وتمويل جامعة عليها مدى بعض الحالات النادرة، منها حالة واحدة فقط قبل ثورة ١٩٥٢ وهي "مصحف الرسول سليم" عام ١٩٢١.



وبعد عام ١٩٥٢ كانت هناك واقعيتان لصالح الجامعة..

ورقنية محمد عبد الله حسن سنة ١٩٦٦



ورقنية المستشار محمد شوقي الفنجري ١٩٩١



مستشارات  
امتدعية الطلبة  
المختصين  
بكيانات المعقول  
والأداء ودار  
العلوم

وعالياً لو بعد عدة ملح شبيهة بالوقوف من حيث أنها تتضمن مبالغ مؤمن،  
عادة ما يوضع في صورة وهدية بنكية تصرف أرباحها على هدف خيري  
محدد، بينما يتولى الأصل كاملاً دون التصرف فيه. ومن هذه الأمثلة المبلغ  
التي تمنحها مؤسسة ساويرس لطلبة الدراسات العليا من المصريين  
المعقول على شهاداتها من الخارج. كذلك لو بعد منح شبيهة بالجامعة  
الأجنبية والفائدة تصرف لطلبة المعقولين من المتخرجين كل عام.



جامعة القاهرة الآن



## • الوقف وعمل الخير

كان عمل الصالحين هدياً رئيسياً من وراء تأسيس الأوقاف وانتشارها، وإرشاد ذلك بالطبقات العليا من المجتمعات العربية والإسلامية رجالاً ونساء ومن أشهر الأوقاف الإسلامية الخيرية النسائية...

وقفت السيدة زوجة الظهيرة هارون الرشيد وكان وقفها طريقاً من طرقات...





ويحتفل بوقت حرم خاصكي زوجة السلطان العثماني سليمان القانوني واحداً من اكبر واشهر الأوقاف الإسلامية على مر العصور إذ كان يملك من..

ويشمل مستشفيات ودورين ومدارسين ومستشفى ومعلمين ومطبخ

• أسطنبول



وكان الوقف عبارة عن مطبخ كبير يضم به 500 نائمًا يتناول المسجد الحرام.

• إلى مكة







والم يكن الوقف مشهوراً على الفقراء فحسب...



وشمل غذاء للجهاد أيضاً ..





لأنها اشترطت أن يقوم كل من يدخل هذا المبنى بما يلي:



• ووصل الموقف إلى القدس

وعرف به "مناصكي سلطان" و هو أكبر وفد مثاني في فلسطين وكان يتكون من عدة مثاني.





في المصور ما قبل  
التحديث كانت هناك  
أوقاف كثيرة مخصصة  
على المساجد والزوايا  
والأربطة والكتايا ، كما  
قام بعض أعضاء  
الأسر الحاكمة بإنشاء  
أضرحة لهم في  
حياتهم خصصوا لها  
أوقافا صغيرة وكانت  
الأضرحة تضم أحيانا  
مدرسة أو كتاب .

وكانت فكرة تأسيس  
مسجد صغير في الحي  
مثلا ، يتبعه ضريح ، أو  
مدرسة أو مستشفى ومن  
فوقه كتاب منتشر جدا  
في هذه الفترة .



ومن أوائل الأوقاف الإسلامية على مصر كان جامع عمرو بن العاص



وهو أهم جوامع مصر الإسلامية، تخرج بارقة التي بنى عليها "قيسيه بن كاتوم التميمي"، وهو من المسلمين الأوائل الذين شهدوا فتح مصر، وقد طلب منه "عمرو بن العاص" أن يجعل الممكّن الذي يقسم فيه هو وأسرته مسجدا، فلم يرفض له طلبا.

### وجامع أحمد بن طولون

من أوائل وأشهر الأوقاف في مصر وقف ابن طولون الذي أنشأه على جامع الشهداء القتل حتى اليوم.



## الطرق الصوفية



أنا من علماء الأزهر ويائسى  
لطريقة صوفية ومفتش أرى  
تعارض بين الإثنين  
[كل شيخ له طريقة]



يختلف المتصوفون في  
الوصول التعريف والعقد  
للمتصوف، إلا أن الشيء  
الذي لم الاتفاق عليه بين كل  
الباحثين هو أن المتصوف  
يشعر في رحلات روحية  
ووجدانية يوفق بها الطريق  
إلى الله سبحانه وتعالى.

والمتصوف قديم قدم  
الإسلام، وكان بعض مشايخ  
الصوفية طرفاً بنيت أديانهم  
هناك كل منها باسم  
الطريقة. فتنسب الطريقة  
إلى الشيخ الذي أسسها، مثل  
الطريقة الشاذلية نسبة للشيخ  
حسن الشاذلي المصنفون في  
عقال العصر الأخير.

وكثير من كبار علماء  
المسلمين كانوا أيضاً متصوفة  
بعبارة لم يستعارش العالم  
المسلم مع المتصوف  
بالضرورة، بل إنه في المصور  
الوسطى والعصر العثماني كان  
غالبية العلماء ينتمون إلى أحد  
الطرق الصوفية، بل والتحق  
بعضهم إلى أكثر من طريقة  
في نفس الوقت.



وكانت مؤسسات الطرق الصوفية، من الرافدية، أو الرباطية، أو القادرية، من أكثر المؤسسات الدينية التي اُقيمت عليها التماس أخلاقيهم في المصور الوسطى. وكانت هذه الأوقاف تمول مؤسسات الصوفية والمتصوفة أنفسهم فوجدت لهم في بعض الأحيان



٢- الطعام



١- الملابس

ولم تكن الطرق الصوفية محدودة بملك معين أو بحدود جغرافية معينة، ولذا انتشر اتجاه الطرق في اتساع العالم الإسلامي والتشالوا زوايا وتكايا في جميعها في أماكن مختلفة، ولهذا كان المسافرين الصوفي يطمئنه مسجد في طريقه يسأله له فساعد ذلك الكثيرين على أن يسافروا طلباً العلم والتجارة وعلى نشر الدعوة الإسلامية .



٣- المسكن





وعرفت القاهرة الربطة خمسمئة النساء بصفة خاصة منها رباط البغدادية، وبموجب المرسومي فإن من سعى هذا الرباط هي السيدة الحليمة "تذكر ياخي خاتون" أئمة الملك الظاهر بيبرس سنة ١٢٤١ هـ الشبيحة المسالمة والمشيوية المصنعة زينب بنت أبو بكر المصروفة بزينب البغدادية، وكان الرباط ملجأ للنساء اللاتي كن بلا عائل أو مال، مثل الأرامل والعطفيات خاصة اللاتي كن في انتظار انقضاء فترة العدة وقد تميز هذا الرباط بشئ لافته.

إن كان الشيوخ الذي يخطب ويخطبه النساء ليس سوى "الشبيحة" فاطمة بنت عباس البغدادية أم الشبيحة زينب البغدادية.



ولم تكن الشبيحة فاطمة وحدها هي هذا الشأن فكان هناك أيضا "فاطمة بنت علي بن عبد الله بن عطية الرهاوي المشويبة سنة ٤٢٧ هـ والتي اقامت رباطا في مكة ووظفت طلبة دارا معللا على المسجد الحرام وهي التي قامت بمشبيحة هذا الرباط.

وإن إلقاء النساء للرباط تشبه قدراتهن على القيام بأعمال متشابهة في وقت واحد مثل



جميل... صبرفتا بالأحسن ٢٢  
فرشاً واليوم صبرفتا ١٧ فرشاً  
يكون المجموع ١٠ فرشاً...  
العيشة بقت نارا

الأعمال الإدارية



## وتعليم الفتيات والسيدات



## وتدريس الدين

تدأ بتعليم سورة  
الإخلاص.. والتي مثل  
عيسى صاعدة في حرفة



وساعد انتشار المعتقدات والأفكار  
النافعة لأهل الصوفية، في نشر  
الإسلام بين شعير المسلمين بطرق  
مفيدة وسهلة ساعدت هذه الشعوب  
على التعرف على الإسلام وفروقه من  
عاداتهم وتقاليدهم. فكان الصوفية دور  
مهم مسلاً في نشر الإسلام في  
الأناسول خاصة بين الفلاحين، وذلك  
قبل انتشار قوة الدولة العثمانية.



# • الأوقاف والرعاية الصحية

كانت البيمارستانات من أقدم المؤسسات في المدن الإسلامية التي قدمت الخدمات الصحية والربطت الرباطا وثيقا بالوقف.. ومن أقدم وأكبر البيمارستانات.. البيمارستان العلوي الذي أنشأه أحمد بن طولون ٦٥٩هـ/ ١٢٦٢م. وتوقف عليه دوائر وقسمارية وسوق الرقيق.. وكان البيمارستان يضم: عتابر للرجال وعتابر للنساء، ملحق بها حمامان للرجال وحمام للنساء.

وهو مبني على أن الممرضى من الطبقات الدنيا في هذا الممر كن يمالجون في البيمارستانات أيضا وليس في المنزل فقط.





والعصاة الذين كان به نظام مطبق جدا ... إذ فور أن بد حله العريس نطع ثيابه فوراً وتقدم له ثياب طاهرة



ثم تقدم له الأبيوة والفتاء صفنا إلى أن يتم شغلنا...

وكأن ابن طواوون يروج العصاة الذين مرأ كل السج



## البيمارستان المنصوري

وهو أشهر البيمارستانات على الإطلاق في العصور الإسلامية، أنشأه السلطان المنصور قلاوون الأحمسي الصالح في وعرف باسم البيمارستان المنصوري. تم افتتاح البيمارستان عام ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٨م وقد استلهم في العمل بشكل ما حتى القرن التاسع عشر.. في هذا اليوم اجتمع السلطان بالقاس وقال:



وكان هذا يعني أنه متلوح لكل الناس في أول السلطان والأعيان وحتى العبيد والفقراء، الدكور منهم والأنثى. كان البيمارستان جزءاً من مجموعة قلاوون التي تضم

● مدرسة ● وقبة كبيرة حيث سيدفن فيها السلطان





وكان اليهوديستان من المنطقة المرحية كبيرة جدا... اسمعوا حياطة ابن بطوطه في وصفه...

أما اليهوديستان الذي بين القسرين عند شجرة  
الملك المشهور فلأولئك الوافدين من محاسن  
وقد أعد فيه من الفرائق والأطباق ما لا يحصى، ويذكر أن  
مجلسه كان يمتلئ كل يوم



● ومعلومات عن الأعراس المنشطة

● والطوائف الشرقية التي كانت تقدم للمصر



المصر... الوقت ممتلئ من  
الأطباء والكهنة والصراحي وآله وحل  
هذه المناسبات تظهر عد حالات وقد  
وحرصه كثيرة طيبة من البناء  
وحسنه من الرجال

[illegible]

إفلاتا حمية البصحة الموروثية ٥١ صيفر ٢٠٢٢  
من الموروثية ١٠٠٠ إرفاق



مجمع قلاوون

دور الأطباء وتخصصاتهم ..

كل طبيب يذهب إلى قسمه  
الممارس التخصصية، وروني بشر  
حانظفوا إزاي اني الطمطوء



خذ هذا الدواء  
وإن شاء الله هانظفاح جداً  
وانصافك هانظفاح انصافاً  
في المستشفى

انظفح أطباء هذا العصر معرفة كبيرة  
بفروق التعامل مع المرضى المختلفين  
عقلياً وروحاً ونفساً.



# • الوقف كمصدر تاريخي

يعتبر الوقف كنزاً تاريخياً مجسماً يمكن إذا تصفحنا صفحاته بعناية أن يكشف لنا الكثير من المعلومات التاريخية الهامة جداً ...  
 إذ يمكن أن تدرس التاريخ الاقتصادي للدول العربية والإسلامية المتطابقة من خلال الإجابة على سؤال .. كيف حصل الوقف على الأموال التي يوقفها؟ هل ذلك كان من طريق ...

## • الشراء ..



## • الهبات ..



## • الميراثات ومستويات المعيشة







ومما يلفت النظر أن معظم الآثار الإسلامية التي ما زالت قائمة في القاهرة وكثير من المدن المصرية والإسلامية كانت أوقافاً، وهو ما يفسر استمرارها لمئات السنوات لأن الوقت ضمن لهذه المؤسسات ومبانيها موقفاً من الضيقة الموزعة والاستمرارية... وقد ساعد ذلك الآخرين في تطويرهم للتعبيرات التي أدخلت على الآثار مع الزمن وتصور إمكانية إعادة تفعيل المباني.



نقول إن مكتوب في الوثيقة  
إن الباب مكان الشباك  
الموجود حالياً وكان قد يظهر  
المدخل الرئيسي





- تصاميم الوظائف على دراسة التاريخ الاجتماعي الطهي والقتال ودراسة أسلوب  
وضادات القتال والطهي في هذه المصور خاصة بين الطبقات المتوسطة وما دون ذلك،  
والدليل وقيمة شرم خاصكي... التي كانت روحه المطلقا صليمان القانوني ونعت  
وقتها على إلهام 100 من المقراء كل يوم وكانت الرغبة لشم صنوعا كثيرا..

يا زيدا ويزيد  
ولحم شتان ويزيد وحمص ويزيد  
وفاكهة ويزيدي ويزيد ويزيد ويزيد... كل ده... رينا  
بختلك انا يا ست شرم خاصكي ويزيدك على  
مين بختلكيا





- كما تساعد الوظائف: خاصة الكبيرة منها على دراسة أساليب تقديم العمل في المستوى الوسطى والإسلامية والتخصصات المختلفة .. والدليل وقضية غرض خاصتك طوعاً .. إذ نعتت الوظيفة على تقديم العمل بشكل دقيق جداً ..

أي ما الوظيفة يقول: .. أنتم هنا تفتشوا طباطين وأنتم  
 طبازين وأنتم تفتشوا الأطباء، وأنتم مسؤولون عن  
 الأكوام والأطباء والأراني، وأنتم تفتشوا الأطباء من  
 المطازين إلى المطاونة ومن المطاونة للفرز، وأنتم ستكون  
 حارس المطاونة تفتشوا إليه الماء اللازم وأنتم ستكون  
 مسؤول التفتيش وتلك التفتيش أنت بقي ستكون مسؤول  
 عن تفتيش المطاونة وأنتم يا أسطى ستكون مسؤول عن  
 كل أعمال المطاونة .. مفهوم، كل واحد بقي يسميني شفتة  
 فيه مثلاً لنا التفتيش



كما تساعد الأوطان على دراسة تاريخ المجتمعات وتاريخ النسب خاصة العشائر  
المستعانة بالمتوسطة والتجارة الذين لم تكن لهم المراكز التقليدية التي تركز عادة على النخبة  
الحاكمة وزعماء الدولة والقبائل.

تحبلي لما قرئت الوثيقة باللغة  
جدي اكتشفت إن جدي كان ناجح  
لرب، ومشهور وعلمه وكالات كثيرة  
في الأزهر والعسرين



إنه أيضاً مثل جدي، بحث عن الوصف، في الوثائق، وفي الوثائق، بلغة كثر كثير،  
ممكن جعل منها أبحاث عن الهيكل الاجتماعي، ويتعرف على هياكل  
المجتمع المختلفة، وهي نفس في الوثيقة، كانت صحيفة جديوم  
المؤرخة، عام ١٩٤٥، وأصبح من وثيقة إن الوفا كان أعدي، وهي  
موجودة في الدولة، ينتمي للبروقراطية العثمانية، وحدها كان أنا وهي  
ينتمي النخبة العسكرية



كذلك فإن الأناضول  
التي تراقق بأسماء  
المس في الوثائق  
لنصف مؤرختهم  
الاجتماعي وتساعد  
على رسم خريطة  
اجتماعية وتبرز الحياة  
مبدي العصور  
الاجتماعي الذي حدث  
من قبل إلى آخر

# • الوقف و دعم الحركة الوطنية

في العصور الوسطى خاصة في فترات الحروب المظلمة التي تعرضت لها الأمة العربية والإسلامية سواء غزو التتار أو الحروب الصليبية، ظهرت أوقاف تدعم حركة الكفاح والجهاد ضد الغازين..

إذ أوقف بعض الناس أموالهم من أجل الجهاد



وكنتملك أوقفوا جهاد..



## ووقفوا ايضاً اسلحة..



أما في العصر الحديث، فقد لجأ أهل مصر إلى نظام الوقت، وقاموا بتوقيفه في دعم حركة التحرر الوطني منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى مطلع الأربعينيات من القرن العشرين. وبسبب سيطرة الأجانب على الاقتصاد المصري، أو ربما كرههم لهذه السيطرة، لجأ كثير من المصريين إلى الوقفة احتجاجية أراضيهم وممتلكاتهم من موارد وميراثية الدولة التي كانت تحت سيطرة قوى الاحتلال. كذلك وضع الكثيرون منهم شروطاً تمنع الأجانب من التعامل في أراضي الأوقاف وممتلكاتها، ولمنع تسرب مصادر الثروة المصرية إلى أيدي الأجانب، ولتفصيل الانشغال على أبناء البلد فقط.

فاشترطوا على ناظر الوقت ألا يؤجر الأرض الموقوفة لأحد من الأجانب.



والا توجهر أيضا إلى شخص طالع..



أو لشخص تحت الحماية أو يخضع للمحاكم المختلطة..

شوف يا باشا طالعنا وجلك خيلك  
المحاكم المختلطة بيتن بسنجل  
الحزب لك أي أرض من الوقف..

#### المحاكم المختلطة

هي المحاكم التي أُنشئت عام 1938 بناء على اتفاق بين مصر والدول التي كانت إرهابا للامتيازات لقوى الامتيازات المواطن المصري - وذلك لضمان حق الممارسات التي تشأها من المصريين والأجانب أو من الأجانب مختلفي الجنسية.

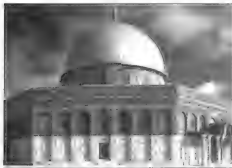




### بيت الأمة

من أهم رموز الكفاح الوطني المصري ضد الاحتلال الإنجليزي بيت الوعيم في حي الخور المعروف باسم بيت الأمة وقد حافظت الوقف على هذا البيت منهم من الهدم ولا يزال إلى يومنا هذا في عام ١٩٣٦ تم نقله على زوجته السيدة سميرة زعزل، وقد تحول البيت من مرة إلى متحف فني





تتحكم أوقاف الكنائس والهيئات الإسلامية في نسبة كبيرة من صقارات مدينة القدس. ولقد تمت منذ العصور الوسطى على الكنائس والأديرة بالمدينة والمعابد مثل المسجد الأقصى و هذه الأوقاف تحت الكثير من تلك العقارات والمباني والمنازل والمؤسسات من الوقف تحت مظلة الاحتلال الاسرائيلي وسيطرة المستوطنين الاسرائيليين الذين يريدون تهويد كل شيء في المدينة... حتى الهواء يا جدار!

## ● وقفه حال الوقفة في العصر الحديث

كانت السيطرة على الأوقاف من المصالح المستكبرة في التاريخ الإسلامي، فطالما تنازع الحكام والعلماء على حق السيطرة على الأوقاف، وقد اتخذ هذا الصراع أشكالاً جديدة في العصر الحديث مع نشأة الدولة القومية وبسط سيطرتها على مختلف نواحي الحياة. فالدولة الحديثة تعمل على إلغاء منافسها وتعمل على وضع مختلف الموارد المالية والاقتصادية تحت سيطرة الحكومة.



بالنسبة لمصدر بدأت المرحلة الجديدة من تاريخ الأوقاف مع عصر محمد علي باشا الذي برأه الكثيرون مؤسس الدولة الحديثة، على الرغم من أنه وصل إلى الحكم على أكتاف العلماء...





إلا أن محمد علي تعامل مع قوة العلماء التي جيلته، كالتوحيد ومناقشة حكمه فبحث عن طريقة ليمسح بها على العلماء.. والحل كان في الأوقاف التي كانت تعمل مع الالتزام (وهو نظام تسجيل ضرائب شبيه بالاقطاع) مصدر الدخل الرئيسي للعلماء..



تعد الأمر.. ولا تجعلني أفكر في منحة علمية جديدة

كيف تدرس الضرائب على أراضي الأوقاف وهي دائما مصفاة من الضرائب



وفي عام 1817 صدر مرسوم يمنع تأسيس أوقاف جديدة..

قربنا نحن محمد علي وأبي مصر مع تأسيس أي أوقاف جديدة تجنبنا للأطماع التي تلجم من توقفه من تكليل الضريبة وما شابه



والمرغم من أن المرسوم لم يتم تطبيقه إلا أنه أعطى مؤشرا للتسجيل على الأوقاف.. التي فالتوت بالتسجيلات التي أدخلها على نظام ملكية الأراضي الزراعية قبلت أراضي الوقف أدنى نسبة لها في عهد..

بعد ذلك ظهرت قوانين شجعت على تأسيس الأوقاف مرة أخرى، مثل قانون ملكية الأراضي عام ١٩٥٨، والاتفاقية الموقعة سنة ١٩٨٧م. والتي أعطت حق الملكية الطاعة مقابل دفع مبالغ سنوية متدنية. والافتراض أن حركة الأوقاف شجعت مع بداية الاختلال البيروطاني لمصر لأن الاختلال اقر القوانين التي شجعت جميع المسلمين على التمسك بالدين، وهو

أوجد طبقة من كبار ملاك الأراضي الزراعية الذين اوقفوا بعض أو كل أملاكهم، إلا أنه مع طول فترة الاختلال ومع ارتفاع الدين المصري زاد التدخل البيروطاني والفرنسي في الشؤون المالية للدولة مما في ذلك الأوقاف... وهنا وقف العديد توفيق وثقة بحسب أنه أراد بها أن يحمي الأوقاف من التدخل الأجنبي..



لا أن الخدم عباس حلمي الثاني لم يصدق مثل توفيق..

هايل وزير المالية اجتمع معنا مستغرب كل شؤون الأوقاف

أنا مستغرب الأوقاف مستقلة إدارياً ولكن تابعة لإشراف وزير المالية



وقد ظل حكام مصر يراقبون من حلقهم هي السيطرة على الأوقاف، مباشرة بعداً عن الميراثية العامة للدولة التي سيطر عليها الأجانب. وشهدت هذه الفترة ازدياداً في إنشاء الأوقاف الأهلية. القريب أن ذلك صاحبه قسدا كبير في إدارة الأوقاف، مما جعل البرلمان يشهد مناقشات حادة بهذا الشأن وفي عام ١٩٤٦ ظهر قانون لإصلاح الأوقاف..



ومن بعد قيام ثورة يوليو ..

إن قانون الإصلاح الزراعي سيصبح حياً  
القصص لتلك الأفراد للأراضي الزراعية  
والن يكون هناك إحتياج بعد اليوم



تأثرت الأوقاف كثيراً بقوانين الإصلاح الزراعي بعد أن تمت إعادة توزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين الذين كان من الصعب أن يقوموا بوفاء أراضيهم ملكاً كان ينحل الملاك الأثرياء.

الجولة الطويلة في أوراق التاريخ أوضحت لنا تماماً كيف أن الوقت كان عاملاً أساسياً في توفير الكثير من حاجات المجتمعات العربية والإسلامية من تعليم ورعاية صحية وحياة دينية بحيث لم تعزل معظم الخدمات الضرورية عن طريق الأوقاف. والوقت على عكس اسمه الذي يوحي بالجمود.. مؤسسة تتسم بدرجة عالية من المرونة، سمحت بهذا التباين والتنوع. وسمحت باستخدمات مختلفة، مما جعلها مؤسسة غاية الأهمية في المجتمعات العربية والإسلامية في العصور السابقة.

هل يمكن أن نستفيد منه حالياً؟

- يمكن طبعاً والتعليم واحد من أهم المجالات التي قد يضيف إليها الوقت كثير.

- لكن يشترط أن نطور في إدارة الأوقاف تعدد من النماذج والإعمال.. فتصبح جماعية مثلاً، فبذلك من وجود ناظر واحد يكون هناك مجلس نظار من تخصصات مختلفة..



فمن الهام زمان الواحد كان يقوم بكل حاجة من نول.. خلاص مجلس بركاك





## مؤسسة محمد حسين هيكل للصحافة العربية

من بين أهداف المؤسسة إنشاء مكتبة خاصة لتضم الكتب التي اقتناها هيكل في مختلف الجوانب من الصحافة (في وثائقه والوثائق التي تروى التي أصبحت تقيده على مر السنين) وكذلك إقامة دورات وحلقات دراسية لأهم قضايا الصحافة وإسهامات الصحفيين من العالم العربي للتطوير ورش عمل مكثمة وأبحاث ومجلات التدريب في مختلف المصاحف الكبرى وإصدار نشرات دورية بأهم المستجدات التكنولوجية الجديدة في مجال الصحافة وكذلك طرح برامج متنوعة للأعمال الصحفية المتنامية.

ويقوم نشاط المؤسسة على وثائقية جديدة ومكتوبة بطريقة محمد حسين هيكل وأسرته دون إهمال أو مشاركة على أي جهة أو طرف عربي. والمؤسسة أن تقرر إسهامات قيمة بعد مرور فترة التأسيس والاشتراك الوقت، جاء على صورة جديدة بتكليف مخصصه لهذه المؤسسة يتم من الصحافة والاشتراك عليها وعلى أهدافها مجلس إدارتها وبمشاركة فيه منكم الوثائقية إلى جانب عدد من الشخصيات المؤثرة بمجلة الصحافة والعمل العام والاشتراك الوثائقية الأثرية. هذه هم على درجة الشكرين وتكون بينهم القريب الصحفيين المصريين وكذلك الشخصية العربية غير عربية محبة بصفحة العالم العربي، يراد أن يخلص من مساهمة المؤسسة وإدارة أعمالها مجلس إدارتها وتكون على أن تلتزم بمسارها مجلس الإدارة وعلى فعلا المؤسسة في طورت الوقت ووجدت مكان التفكير والنظر والمثل في مجالها من عدة أنشطة وتكون التفكير الأساسية المتنامية.

## مراجع ومصادر

### ١- مراجع عربية

- ابن حبيب العنقي، *هدى القبول الصالحين بن هدى*، "التذكيرة النبوية في أيام المأمون ووليد"، الحسن بن هدى بن الحسن بن هدى بن حبيب، حققته، ووضح حواشيه محمد محمد أمين، وأجهت سعيد سعيد الشناخ مائلو (2007 القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997-1995).
- أمين، محمد محمد، "الأوقاف والعبدية الاقتصادية في عصر 925-929 هـ/1519-1520 م، دراسة تاريخية وثقافية"، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1990).
- البهي، محمد، "أثر الكريغته والتطوره"، (القاهرة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1974).
- جريس، محمد، *أثر الأوقاف على أوضاع الطبقة في القرن الثامن عشر*، بحوث إسلامية 22 (1974-75)، 41.
- جاد، علي، "أوقاف القاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر، دراسة اجتماعية اقتصادية"، ترجمة سليم طوسون، (القاهرة: العربي، 1997).
- السعدى، هدى، أهمية أبو بكر، "المرآة والحيمة الدينية في العصور الوسطى بين الإسلام والقرن"، *أبولو* 2، (يناير 2001)، (القاهرة: مكتبة المرأة والمذكر، 2001).
- عطوي، محمد، "الأوقاف في عصر في العصر المملوكي"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997).
- الأوقاف والعيادة الاقتصادية في عصر في العصر المملوكي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997).
- المقريزي، كافي الدين أحمد، "المواضع والأماكن يذكر المصنف والأثر".

### ٢- مراجع أجنبية

- Deglathem, Randi, "Gender Blindness and Societal Influence in Late Ottoman Damascus: Women as the Creators and Managers of Endowments," *Muslim Journal of Women of the Middle East and the Islamic World*, vol. 1, no.3(2003), pp.329-350.
- Fay, Mary Ann, "Women and Wajf: Toward a Reconsideration of Women's Place in the Household," *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 29, No. 1, (Feb., March 1997), pp. 33-51.
- Ghazaleh, Pascale, "Heirs and Debtors: Blood Relatives, Qur'anic Heirs, and Business Associates in Cairo, 1800-1850," in *Society and Economy in Egypt in the Eastern Medi. Istanbul 1800-1900. Essays in Honor of André Raymond*, Nelly Hanna and Rana Abbas eds (Cairo and New York: American University in Cairo Press, 2005), pp.143-158.
- Hanna, Nelly, *Making Big Money in 1800: the Life and Times of Isma'il Abu Taysir*, Minshat (Syacuse, N.Y. : Syracuse University Press, 1998), Egyptian.
- Peiry, Carl F. "Class Solidarity versus Gender Gain: Women as Custodians of Property in Late Medieval Egypt", in *Women and Middle Eastern History: Shifting Boundaries in Sex and Gender*, Eds. Nikki R. Kaldie and Beth Baron (New Haven and London: Yale UP, 1991), pp.122-142.
- Sabra, Adam, *Peasantry and Charity in Medieval Islam: Mamluk Egypt, 1250-1517* (Cambridge: Cambridge University Press, 2000).
- "Wajf," *Encyclopedia of Islam*, 2nd Edition.





الموضوع	الصفحة
١ مقدمة	٢
٢ ماهو الوقف ؟	٦
٣ الوقفية	٩
٤ النساء والوقف	٢٠
٥ الأوقاف والحركة الثقافية	٤٢
٦ الأزهر والأوقاف	٤٦
٧ الوقف والتعليم في العصر الحديث	٥٤
٨ الوقف وعمل الخير	٦٢
٩ الوقف والحياة الدينية	٦٦
١٠ الأوقاف والرعاية الصحية	٧٢
١١ الوقف كمصدر تاريخي	٧٩
١٢ الوقف ودعم الحركة الوطنية	٨٤
١٣ الوقف يحمي فلسطين	٨٨
١٤ وقف حال الوقف في العصر الحديث	٨٩
١٥ آخر كلامنا	٩٢

## الأوقاف في سطور ... وصور

يا منى الأوقاف؟  
 في الأوقاف ليسه "موجعنا"؟  
 أن الأوقاف كانت في تكوين مؤسسات المجتمع المدني في الماضي؟  
 أن الكثير من الآثار التاريخية القيمة في مدننا القديمة قد اختفى بسبب الوقت؟  
 أن الأوقاف شهدت نشاطاً ملحوظاً لكسبها في مختلف عصور التاريخ العربي؟

هذا الكتاب يجيب عن بعض الأسئلة المتعلقة بالأوقاف ويقدم تعريفاً له ولكونه واستعمالاته، كما يلقي الضوء على تاريخ الوقف باعتباره قد لعب دوراً في توفير الكثير من حاجات المجتمعات العربية والإسلامية من تأمين اقتصادي وتعليم ورعاية صحية وحياة دينية.

وإذا قدم الكتاب هذه المعلومات القيمة للقارئ غير المتخصص بصورة مبسطة وواضحة من خلال أسلوب السطور والصور، فإنه يطرح تساؤلاً غاية في الأهمية عن مدى إمكانية الاستفادة من مؤسسة الوقف في الوقت الحاضر وبعض التصورات عن تكييف هذه المؤسسة التقليدية لمطاردات والتحديات العصر الحديث.